تحول السياسة الصهيونية من بريطانيا الى الولايات المتحدة الامريكية ، واثر ذلك على مسار القضية الفلسطينية ١٩٣٩-١٩٤٥

أ.م.د.نصير خيرالله محمد
جامعة تكريت /كلية الاداب

أ.م.د.ابتسام حمود محمد
جامعة تكريت /كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

كانت الحركة الصهيونية قد تسلحت بوعد بلفور كنقطة انطلاق في مشروعها الاستيطاني في فلسطين وهو ما تتوج بوضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني من خلال مؤتمر سان ريمو في ٢٥ اذار عام ١٩٢٠ واقرار صك الانتداب عام ١٩٢٢ ، وقد استطاعت الحركة الصهيونية تضليل الرأي العام العالمي وامتطاء الشرعية الدولية.

عندما نشبت نيران الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ كانت سياسة الولايات المتحدة تقوم على عدم التدخل بشكل فعلي فيها، واكتفت بتقديم المساعدات المالية والخدمات العسكرية لبريطانيا بموجب قانون الإعارة والتأجير، وعلى هذا الأساس اعتمدت الولايات المتحدة أسلوب الحياد الذي لم يطل ففي كانون الأول ١٩٤١، أسفر عن دخول الولايات المتحدة الحرب إلى جانب الحلفاء.

تطورت الأحداث خلال الحرب العالمية الثانية وبدأ التحول الصهيونى تجاه الولايات المتحدة الأمريكية: على أثر انتصار الحلفاء فى معركة العلمين، تغير ميزان القوى وتبدلت السياسة العالمية، فانعكست آثار ذلك على القضية الفلسطينية، وانتقل مركز الثقل الصهيونى إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

ان تحول السياسة الصهيونية من بريطانيا الى الولايات المتحدة الامريكية لم يكن امرا فجائيا او سريعا ،انما تحولت تلك السياسة عبر خطوات انتقالية تمهيدية هادئة في وقت كانت تسير فيه ايضا في خط متوازن للحصول على تاييد بريطاني – امريكي معا ،ولما تطورت اهتمامات السياسة الامريكية في منطقة الشرق العربي بدأ التأييد الامريكي يظهر واضحا في المساعدة على انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين .

ان مؤتمر لندن عقد من اجل التوفيق بين العرب واليهود ورفض العرب واليهود لتوصيات لجنة بيل وتقرير لجنة ودهيد الذي اكد على عدم امكانية تنفيذ قرار التقسيم اعلنت الحكومة البريطانية في مطلع عام ١٩٣٩ عن نيتها في عقد مؤتمر عربي يهودي لحل القضية الفلسطينية. كان الهدف من عقد هذا المؤتمر كسب ود الطرفين من اجل الاستعانة بهم في الحرب المتوقعة ضد المانيا ولكي تؤمن الهدوء اذا ما نشبت الحرب.

أن الصهيونية العالمية لم تنقل نشاطها إلى الولايات المتحدة الأمريكية إبان الحرب بسبب الكتاب الأبيض فحسب، بل لأنها شعرت بانتهاء دور بريطانيا العالمى خلال الحرب وإحلال الولايات المتحدة الأمريكية محلها، وفى أثناء المناقشات التى دارت فى هذا المؤتمر، أوضح ديفيد بن جوريون أن إنشاء حكومة ثنائية فى فلسطين،

أو نشوء أى حكم يضم العرب واليهود أمر غير ممكن، وأنه ليس هناك إلا حل واحد هو إنشاء الدولة اليهودية فى فلسطين، واتخذ المؤ تمر ثمانية قرارات مهمة عرفت ببرنامج بلتيمور، تنظم العمل فى تلك المرحلة وتسعى لتحقيق أهداف الصهيونية، وأصبح برنامج بلتيمور بذلك البرنامج الرسمى للحركة الصهيونية، وقد صاحبه ظهور تعديل فى استراتيجية الحركة الصهيونية، فالحركة الصهيونية تعتمد على الولايات المتحدة الأمريكية بالدرجة الأولى، وبدأ الصهيونيون فى التحرك لكسب رجال السياسة الأمريكيين إلى جانبهم، وتجلى هذا التأييد المطلق فى المذكرة التى قدمها عدد كبير من أعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب الأمريكى عامى ١٩٤٢ بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتصريح بلفور، مؤيدة الوطن القومى اليهودى فى فلسطين وممهدة لإنشاء كومنولث يهودى، كما أصدر عدد كبير من الهيئات التشريعية الأمريكية قرارات فى مصلحة الصهيونية، وتسابق المرشحون للرئاسة إلى نشر الوعود وإلقاء الخطب والتصريحات وكلّها فى مصلحة اليهود.

المقدمة:

عندما نشبت نيران الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ كانت سياسة الولايات المتحدة تقوم على عدم التدخل بشكل فعلي فيها، واكتفت بتقديم المساعدات المالية والخدمات العسكرية لبريطانيا بموجب قانون الإعارة والتأجير، وعلى هذا الأساس اعتمدت الولايات المتحدة أسلوب الحياد الذي لم يطل، فالهجوم الياباني على ميناء بيرل هاربر (Peart Harber) في كانون الأول ١٩٤١، أسفر عن دخول الولايات المتحدة الحرب إلى جانب الحلفاء.

في دراستنا لموضوع **(تحول السياسة الصهيونية من بريطانيا الى الولايات المتحدة الامريكية ،واثر ذلك على مسار القضية الفلسطينية ١٩٣٩-١٩٤٥)** تناولنا في البحث ،

(**أسباب تحول السياسة الصهيونية**) واهم ما ورد فيها ،ان تحول السياسة الصهيونية من بريطانيا الى الولايات المتحدة الامريكية لم يكن امرا فجائيا او سريعا ،انما تحولت تلك السياسة عبر خطوات انتقالية تمهيدية هادئة في وقت كانت تسير فيه ايضا في خط متوازن للحصول على تاييد بريطاني – امريكي معا ،ولما تطورت اهتمامات السياسة الامريكية في منطقة الشرق العربي بدأ التأييد الامريكي يظهر واضحا في المساعدة على انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين .

كما تناولنا في مدة البحث ،(**مؤتمر لندن (الدائرة المستديره))**، والذي عقد بعد فشل بريطانيا في التوفيق بين العرب واليهود ورفض العرب واليهود لتوصيات لجنة بيل وتقرير لجنة ودهيد الذي اكد على عدم امكانية تنفيذ قرار التقسيم اعلنت الحكومة البريطانية في مطلع عام ١٩٣٩ عن نيتها في عقد مؤتمر عربي يهودي لحل القضية الفلسطينية. كان الهدف من عقد هذا المؤتمر كسب ود الطرفين من اجل الاستعانة بهم في الحرب المتوقعة ضد المانيا ولكي تؤمن الهدوء اذا ما نشبت حرب كتلك.

فضلا عن تطرقنا الى موضوع(**الكتاب الابيض لعام ١٩٣٩**) والذي صدر نتيجة لفشل مؤتمر لندن ورغبة بريطانيا في ارضاء العرب وكسب ودهم في الحرب المرتقبة مع المانيا والحفاظ على الهدوء في المنطقة اعلنت بريطانيا عن الكتاب الابيض لعام ١٩٣٩وتناولنا اهم النقاط التي وردت فيه.

واهم الامور التي حصلت في مدة الدراسة هو(**مؤتمر بلتيمور١٩٤٢)** ، وهو مشروع سياسي أطلقته المنظمة الصهيونية العالمية. ويعد المشروع انطلاقة تحول في مبنى علاقات تلك المنظمة مع الدول الكبرى.وقد اتخذ ذلك المؤتمر عدة قرارات مهمة، كان أولها شجب السياسة البريطانية تجاه فلسطين التى نص عليها الكتاب الأبيض الثالث عام ١٩٣٩، وطالب المؤتمرون بضرورة إدخال مئات الألوف من المهاجرين اليهود الذين وقعوا تحت الاضطهاد النازى واضطرتهم ظروف الحرب إلى ترك منازلهم فى ألمانيا.

واهم ما جاء في المؤتمر قراراً يقضى بنقل مركز الثقل فى النشاط الصهيونى من بريطانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية لكى يستطيعوا ممارسة ضغطهم على الحكومة الأمريكية، لتتولَّى بدورها الضغط على بريطانيا لإلغاء ما جاء بالكتاب الأبيض لعام ١٩٣٩.

والواقع أن الصهيونية العالمية لم تنقل نشاطها إلى الولايات المتحدة الأمريكية إبان الحرب بسبب الكتاب الأبيض فحسب، بل لأنها شعرت بانتهاء دور بريطانيا العالمى خلال الحرب وإحلال الولايات المتحدة الأمريكية محلها، وفى أثناء المناقشات التى دارت فى هذا المؤتمر، أوضح ديفيد بن جوريون أن إنشاء حكومة ثنائية فى فلسطين، أو نشوء أى حكم يضم العرب واليهود أمر غير ممكن، وأنه ليس هناك إلا حل واحد هو إنشاء الدولة اليهودية فى فلسطين، واتخذ المؤتمر ثمانية قرارات مهمة عرفت ببرنامج بلتيمور، تنظم العمل فى تلك المرحلة وتسعى لتحقيق أهداف الصهيونية، وأصبح برنامج بلتيمور بذلك البرنامج الرسمى للحركة الصهيونية، وقد صاحبه ظهور تعديل فى استراتيجية الحركة الصهيونية، فالحركة الصهيونية تعتمد على الولايات المتحدة الأمريكية بالدرجة الأولى، وبدأ الصهيونيون فى التحرك لكسب رجال السياسة الأمريكيين إلى جانبهم، وتجلى هذا التأييد المطلق فى المذكرة التى قدمها عدد كبير من أعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب الأمريكى عامى ١٩٤٢ بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتصريح بلفور، مؤيدة الوطن القومى اليهودى فى فلسطين وممهدة لإنشاء كومنولث يهودى، كما أصدر عدد كبير من الهيئات التشريعية الأمريكية قرارات فى مصلحة الصهيونية، وتسابق المرشحون للرئاسة إلى نشر الوعود وإلقاء الخطب والتصريحات وكلّها فى مصلحة اليهود.

وانتهينا بخاتمة تضمنت النتائج والتوصيات.

<u>تحول السياسة الصهيونية من بريطانيا الى الولايات المتحدة الامريكية :</u>

عندما أتم البريطانيون احتلال جنوب فلسطين ووسطها في عام ١٩١٧، وخطب قائد الجيش البريطاني اللنبي Allenby [١]، في القدس بعد احتلالها محتفلاً بانتصاره قائلاً: "**والآن انتهت الحروب الصليبية**"، وكأن حملتهم على فلسطين كانت آخر حملة صليبية، وكأن الحروب الصليبية لم تتوقف منذ أن شنها الأوربيون قبل ذلك بأكثر من ٨٠٠ عام[٢].

وفرت بريطانيا لنفسها غطاءً دولياً باستصدار قرار من عصبة الأمم في عام ١٩٢٢ بانتدابها على فلسطين، وتم تضمين وعد بلفور في صك الانتداب، بحيث أصبح التزاماً رسمياً معتمداً دولياً، غير أن فكرة الانتداب التي ابتدعتها عصبة الأمم، كانت قائمة على أساس مساعدة الشعوب المنتدبة وإعدادها لنيل استقلالها. وقد تضمن صك الانتداب نفسه على فلسطين مسؤولية الدولة المنتدبة (بريطانيا) في الارتقاء بمؤسسات الحكم المحلي، وصيانة الحقوق المدنية والدينية لجميع سكان فلسطين[٣].

نظرا للدور الامريكي خلال الحرب العالمية الثانية كان توجه الصهيونية نحو الولايات المتحدة لمساندة اهدافهم ،الا ان وزارة الخارجية الامريكية لم تهتم بهذا الشأن ،واكدت الولايات المتحدة الامريكية للصهيونية انها لاتتحمل اية مسؤولية عن ادارة الانتداب في فلسطين او عن تصريح وتنفيذ وعد بلفور[٤].

لمعرفة رغبات شعوب المنطقة تم ارسال لجنة التحقيق الامريكية كينغ – كراين (king-crane) عام ١٩١٩الى فلسطين وسوريا ولبنان للتحقيق في تلك الرغبات[٥].

مع بداية الحرب العالمية الثانية ،حدثت تغيرات جذرية كبيرة بشأن القضية الفلسطينية والعلاقات الدولية ،وخلال سنين الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)اصبح هناك توجه صهيوني جديد ركز على نقل التركيز السياسي من بريطانيا الى الولايات المتحدة الامريكية ،لاسيما منذ صدور الكتاب الابيض عام ١٩٣٩ الذي جاء صدمة كبيرة للصهيونية ،وجعل زعماء الحركة الصهيونية يتحركون بأقصى سرعة لمواجهة تبدل الحوادث الجديدة [٦].

اسباب تحول السياسة الصهيونية :

ان التوتر الدولي الذي بدا يخيم على اوربا والتطورات السياسية والعسكرية كلها انعكست على القضية الفلسطينية وعلى وضع اليهود في اوربا ،ان تحول السياسة الصهيونية من بريطانيا الى الولايات المتحدة الاميريكية لم يكن امرا فجائيا او سريعا ، وانما تحولت هذه السياسة عبر خطوات انتقالية تمهيدية هادئة ،في وقت كانت تسير فيه ايضا في خط متوازن للحصول على تاييد بريطاني اميركي معا ،ولما تطورت اهتمامات السياسة الاميريكية في منطقة الشرق العربي بدأ التاييد الاميركي يظهر واضحا في المساعدات بأنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين[٧].

ان ما اشاعته الصهيونية لم يكن بعيد عن الواقع السياسي الامريكي في هذه الفترة ،بالرغم من ان بعض المصادر رأت ان الرئيس الامريكي ويلسون (willson) كان معارضا للسياسة التوسعية لكل من بريطانيا وفرنسا في الشرق لاسيما في مؤتمر الصلح ،في حين اكدت مصادر اخرى بان فرنسا وبريطانيا جددت مساعيهما للحصول على موافقة الولايات المتحدة الامريكية بصدد المعاهدات السريه لا قتسام ممتلكات الدولة العثمانية [٨].

والجدير بالذكر ان الحركة الصهيونية ادركت اهمية الموقف الامريكي وسعت لصهينته ،وكان الفارق بين النشاط الصهيوني والنشاط الفلسطيني حيال السياسة الاميريكية هو ان الحركة الصهيونية تفوقت على الحركة الفلسطينية وتميزت عنها بمميزتين وهما[٩] :

اولا :الوجود اليهودي والصهيوني في الولايات المتحدة الاميريكية مما سهل التحرك الصهيوني على اكثر من صعيد شعبي ورسمي امريكي .

ثانيا :القدرات والامكانيات المالية الكبرى التي وضعت بين يدي الحركة الصهيونية وزعمائها مما اعطى بعدا اعلاميا وسياسيا للنشاط الصهيوني اكثر مما للنشاط العربي .

ان الموقف الامريكي كان اخطر من الموقف البريطاني في مسار القضية الفلسطينية ،مع العلم ان السياستين الاميريكية والبريطانية كانتا بمثابة حلقتين متصلتين متتابعتين في دعم النشاط الصهيوني في فلسطين وخارجها .وكأن السياسة البريطانية سلمت في هذه الفترة سياستها الصهيونية للمسؤلين الاميركيين ،ومما زاد من توجه الصهيونية نحو السياسية الاميركية هو ان بريطانيا منذ ماقبل الحرب العالمية الثانية بدأت تتظاهر بتأييدها

للحقوق العربية ضنا منها بان التحول السياسي المؤقت انما سيؤدي الى وقوف العرب الى جانبها ضد المانيا وايطاليا في وقت كانت فيه بعض القوى العربية تقف الى جانب دول المحور بهدف التخلص من السيطرتين البريطانية والفرنسية من المناطق العربية ،غير ان بريطانيا كانت من الناحية العملية لاتزال تعمل ضد القضية الفلسطينية بالاتفاق مع الولايات المتحدة الامريكية [١٠].

مؤتمر لندن (المائدة المستديرة) :

بعد فشل بريطانيا في التوفيق بين العرب واليهود ورفض العرب واليهود لتوصيات لجنة بيل[١١] وتقرير لجنة ودهيد الذي اكد على عدم امكانية تنفيذ قرار التقسيم اعلنت الحكومة البريطانية في مطلع عام ١٩٣٩ عن نيتها في عقد مؤتمر عربي يهودي لحل القضية الفلسطينية. كان الهدف من عقد هذا المؤتمر كسب ود الطرفين من اجل الاستعانة بهم في الحرب المتوقعة ضد المانيا ولكي تؤمن الهدوء اذا ما نشبت حرب كهذه [١٢] وافق العرب واليهود على حضور المؤتمر في لندن فمن الجانب العربي حضر ممثلون عن الفلسطينيين وحكومة مصر، العراق ، السعودية واليمن ومن الجانب اليهودي الوكالة اليهودية وعدد من ممثلي اليهود في العالم الا ان العرب رفضوا الجلوس على طاولة واحدة مع اليهود فاضطرت بريطانيا عقد لقاءات منفصلة بريطانية عربية واخرى بريطانية يهودية واستمرت المحادثات ما بين من٢ اذار حتى ١١ اذار من عام ١٩٣٩ وعرض الموقف البريطاني عروض مشابهة لما جاء في الكتاب الابيض الصادر في ايار ١٩٣٩ . لقد رفض اليهود هذه العروض اما العرب فكانوا على استعداد لقبولها كمبدأ لنقاش . انتهى مؤتمر لندن بالفشل بسبب عدم التوصل الى حل يرضي الطرفين فعلى اثر ذلك اصدرت بريطانيا كتاب عرف باسم الكتاب الابيض لعام ١٩٣٩[١٣].

اسباب انعقاد مؤتمر لندن:

فشل بريطانيا في التوفيق بين العرب واليهود ورفض العرب واليهود لتوصيات لجنة بيل وتقرير لجنة ودهيد الذي اكد على عدم امكانية تنفيذ قرار التقسيم .

١- رفض اليهود توصيات لجنة بيل لانها لا تتناسب مع طموحاتهم بحيث اجتمع المؤتمر الصهيوني العالمي لبحث تلك التوصيات فقام المؤتمر برفضها مع بعض التحفظات.

٢- بناءا على توصيات لجنة بيل ارسلت الحكومة البريطانية لجنة فنية لدراسة امكانية تنفيذ قرارات وتوصيات لجنة بيل فعرفت هذه اللجنة باسم لجنة ودهيد وصلت تلك اللجنة في ٢٧ نيسان ١٩٣٧ ولم يتعاون معها العرب فاصدرت اللجنة تقريرها الذي اكد على عدم امكانية تنفيذ قرار التقييم وفقا لتوصيات لجنة بيل.

٣- رفض العرب اقتراحات وتوصيات لجنة بيل رفض قاطع بحيث اجتمعت اللجنة العربية العليا لتعلن عن تجدد الثورة بحيث تم تنظيم المقاومة العربية في خلايا عسكرية هاجمت المباني الحكومية وفجرت انابيب البترول والسكك الحديدية والجسور [١٤].

الكتاب الابيض لعام ١٩٣٩ (الثالث) ماكدونالد ١٩٣٩ :

نتيجة لفشل مؤتمر لندن ، كان الكتاب الابيض اخر صفحة رسمية في تاريخ الانتداب البريطاني في فلسطين قبل الحرب العالمية الثانية ، وقد دفع بريطانيا الى اصداره عدة عوامل ،ابرزها نذر الحرب التي بدت في الافق ولذا اصبح الامر يحتاج الى سياسة متوازية او شبه متوازية بين العرب والصهيونية وليتوفر مناخ سياسي يسمح للبلاد العربية الوقوف الى جانب الحلفاء في حالة قيام الحرب او لايجعل تلك البلدان متعاطفة مع

النازية او الفاشية ومن هنا كان الكتاب الابيض الصادر في ايار ١٩٣٩ والذي قامت خطوطه على ما يلي [١٥] :-

١- ان تصبح فلسطين دولة مستقلة بعد فترة انتقال مدتها ١٠ سنوات وان يوضع دستور لفلسطين .

٢- يكون نظام الحكم في فلسطين حسب النسبة السكانية بهدف المحافظة على مصالح الطرفين بحيث يكون برلمان منتخب من قبل السكان المحليين .

٣- يسمح بالهجرة اليهودية لفلسطين في اول ٥ سنوات فيسمح بدخول(٧٥٠٠٠) مهاجر في هذه الفترة ثم تتوقف الهجرة اليهودية نهائيا وتصبح مرهونة بموافقة العرب .

٤- يمنع انتقال الاراضي العربية الى اليهود خوفا من الحاق الضرر بالاقتصاد العربي ويسمح لليهود بشراء اراضي من اماكن مختلفة محددة في فلسطين وتوضع قيود على انتقال اراضي من العرب الى اليهود في بعض المناطق .

٥- منح سلطات للمندوب السامي تخوله منع وتنظيم الاراضي في فلسطين .

وقد شجع الحكومة البريطانية على اصدار هذا الكتاب اطمئنانها الى الوفاء بالتزاماتها قبل اليهود فقد اكتمل بناء الوطن القومي اليهودي وتحقق ماجاء في تصريح بلفور وصك الانتداب خاصا باليهود .

لم يكن بالامر الغريب حين صدر الكتاب الابيض ان يكون له رد فعل رسمس في الولايات المتحدة الامريكية ، ولكن صداه كان في الكونكرس الامريكي بين يهود اميركا فبالنسبة فقد احتج عليه بلهجة شديدة (٢٨) شيخا امريكيا من اعضاء مجلس شيوخ الكونكرس الامريكي واعترض عليه غالبية اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في الكونكرس وذهب رجال الكونكرس في حماسهم للصهيونية الى حد اعتبار الكتاب الابيض خروجا على الاتفاق البريطاني –الاميركي لعام ١٩٤٢ [١٦].

موقف العرب واليهود من الكتاب الابيض لعام ١٩٣٩ :

موقف اليهود :-

لقد رفض اليهود ما جاء في الكتاب الابيض وذلك في المؤتمر الصهيوني الذي عقد عام ١٩٣٩ واعتبروه تراجع من قبل بريطانيا لوعودها السابقة المتمثلة في انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين فعلى اثر ذالك اطلق اليهود على هذا الكتاب اسم كتاب الخيانة او الكتاب الاسود لانه يتنافى ويتناقض مع امانيهم القومية[١٧].

موقف العرب:-

لقد انتقد العرب الاقتراح الذي ينص على اشتراك ممثلو دولة الانتداب في صياغة دستور الدولة المستقلة المستقبلية ومع هذا كانت هناك علامات تدل على ان العرب مستعدون لقبول تطبيق ما جاء في الكتاب الابيض [١٨].

ولقد اثبتت التطورات السياسية بأن القوى اليهودية والصهيونية باتت تعتمد اكثر من ذي قبل على النفوذ الامريكي وعلى السياسة الامريكية ،لاسيما وان الصهيونيين الامريكيين بدأوا يطالبون عام ١٩٤٢ بانشاء كومنولث يهودي في فلسطين وقد اقر هذا الاقتراح فعلا في المؤتمر الصهيوني الذي عقد في ٦ ايار ١٩٤٢ في نيويورك والذي عرف بأسم مؤتمر بلتيمور[١٩].

مؤتمر بلتيمور ١٩٤٢:

عقد الصهيونيون مؤتمرهم الشهير في فندق بلتيمور بمدينة نيويورك في الفترة من ٩-١١ ايار١٩٤٢وحضر المؤتمر(ستمائة) يهودي امريكي و (٦٧) من الصهاينة القادمين من الخارج شكل المؤتمر نقطة تحول فارقة، إذ أن الصهاينة أقنعوا الإدارة الأمريكية بالضغط على بريطانيا للتراجع عن الكتاب الأبيض وفتح أبواب الهجرة من جديد، فضلا عن أن المؤتمر قرر اتخاذ العديد من الخطوات الهادفة الى تعجيل اقامة الكيان الصهيوني، وضمنها اقامة جيش يهودي جديد[٢٠].

وتعود أهمية هذا المؤتمر إلى أنه لأوّل مرة في تاريخ مسيرة الحركة الصهيونية ونشاطاتها المتنوعة تصدر مطالبة واضحة بقيام دولة يهودية في فلسطين ، وتزامنت عملية إطلاق هذا المشروع الداعي إلى إقامة دولة يهودية مع استمرار سير معارك الحرب العالمية الثانية ، فضلا عن تزامن المشروع مع انتشار أخبار الفظائع التي قام بها النازيون في ألمانيا والبلاد التي وقعت تحت سيطرتهم، ضد اليهود وغيرهم من الشعوب والقوميات، لهذا نجح زعماء الصهيونية في ربط ما كان يجري في أوروبا مع رغبات الصهيونية بإقامة دولة يهودية في فلسطين [٢١].

وأن الاهتمام الذي أظهرته المنظمة الصهيونية بالجاليات اليهودية في الولايات المتحدة مصدره القوة الاقتصادية والسياسية التي تتمتع بها تلك الجاليات، بالرغم من أن الجاليات اليهودية الاوروبية كان لها الفضل الكبير في دعم مسيرة المطالب الصهيونية، ولكن الدمار الذي أصاب تلك الجاليات جراء الحرب العالمية كان مؤشراً للمنظمة الصهيونية بضرورة التحول إلى الولايات المتحدة[٢٢].

كان هناك هدفان رئيسيان لعقد المؤتمر :

١- الاعلان في صراحة عن اهداف الحركة الصهيونية .

٢- قيام الصهيونيون الاميركين بدور بارز في المؤتمر حتى يتمكنوا بعد ذلك من اكتساب الشعب الاميركي الى جانب الحركة الصهيونية .

ويمكن تلخيص المشروع في النقاط التالية[٢٣]:

أ-) ضرورة تنفيذ ما ورد في تصريح بلفور وصك الانتداب الذي أكد شرعية المطالب والحقوق الصهيونية في إقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين.

ب-) رفض المشروع رفضاً قاطعاً الكتاب الأبيض من شهر أيار العام ١٩٣٩، وأشار البيان الصادر عن المؤتمر إلى أن هذا الكتاب هو عملية تقليص لحقوق اليهود في الهجرة إلى فلسطين والاستيطان فيها وشراء الأراضي وتملكها.

ت-) يجب الاعتراف بحق اليهود في تبوء الدور الإنساني في المجهود الحربي ضد قوى الظلم والعدوان في العالم – إشارة إلى النازية – ويستطيع اليهود أن يحاربوا من أجل الدفاع عن (وطنهم) من خلال وجودهم في (وطنهم)، خاصة بعد أن تحولت فلسطين إلى جبهة قتال خطيرة خلال الحرب العالمية الثانية.

ث-) إن نظام العالم الجديد بعد تحقيق النصر لا يمكن أن يتأسس على قواعد السلام والعدل والمساواة ما لم يتم حلّ مشكلة تهجير اليهود حلاً نهائياً، ولذلك يجب فتح أبواب فلسطين على مصراعيها أمام اليهود لحمايتهم من براثن النازيين.

ج-) ويطالب المشروع منح الوكالة اليهودية حقّ السيطرة على الهجرة اليهودية إلى فلسطين وحقّ شراء الأراضي وإقامة المستوطنات وتطوير المناطق غير المزروعة وتحويلها إلى مناطق تستطيع استيعاب السكان اليهود.

د-) جعل فلسطين دولة كومنولث يهودية تندمج مع المعسكر الديمقراطي في العالم الحر والديمقراطي .

والواقع أن الصهيونية العالمية لم تنقل نشاطها إلى الولايات المتحدة الأمريكية إبان الحرب بسبب الكتاب الأبيض فحسب، بل لأنها شعرت بانتهاء دور بريطانيا العالمى خلال الحرب وإحلال الولايات المتحدة الأمريكية محلها، وفى أثناء المناقشات التى دارت فى هذا المؤتمر، أوضح ديفيد بن جوريون أن إنشاء حكومة ثنائية فى فلسطين[٢٤]، أو نشوء أى حكم يضم العرب واليهود أمر غير ممكن، وأنه ليس هناك إلا حل واحد هو إنشاء الدولة اليهودية فى فلسطين، واتخذ المؤتمر ثمانية قرارات مهمة عرفت ببرنامج بلتيمور، تنظم العمل فى تلك المرحلة وتسعى لتحقيق أهداف الصهيونية، وأصبح برنامج بلتيمور بذلك البرنامج الرسمى للحركة الصهيونية، وقد صاحبه ظهور تعديل فى استراتيجية الحركة الصهيونية[٢٥]، فالحركة الصهيونية تعتمد على الولايات المتحدة الأمريكية بالدرجة الأولى، وبدأ الصهيونيون فى التحرك لكسب رجال السياسة الأمريكيين إلى جانبهم، وتجلى هذا التأييد المطلق فى المذكرة التى قدمها عدد كبير من أعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب الأمريكى عامى ١٩٤٢ بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتصريح بلفور،[٢٦] مؤيدة الوطن القومى اليهودى فى فلسطين وممهدة لإنشاء كومنولث يهودى، كما أصدر عدد كبير من الهيئات التشريعية الأمريكية قرارات فى مصلحة الصهيونية، وتسابق المرشحون للرئاسة إلى نشر الوعود وإلقاء الخطب والتصريحات وكلّها فى مصلحة اليهود [٢٧].

اتخذ المؤتمر عدة مقررات طالب فيها بما يلي [٢٨]:

١-تاسيس كومنولث يهودي .

٢- رفض مقررات الكتاب الابيض الصادر في ايار ١٩٣٩.

٣-السماح بهجرة يهودية غير مقيدة .

٤- تكليف الوكالة اليهودية الاشراف على الهجرة الى فلسطين والتوطن فيها .

٥- انشاء قوة عسكرية يهودية لها رايتها الخاصه يكون معترف بها ، وتشارك في المجهود الحربي مع الحلفاء .

دعى المؤتمر الى تحقيق المقصد الاصلي من وعد بلفور وصك الانتداب باتاحة الفرصة لليهود لانشاء كومنولث يهودي في فلسطين ،ويؤكد المؤتمر رفضة الاكيد للكتاب الابيض لعام ١٩٣٩[٢٩]، ينبغي الاعتراف بحق يهود فلسطين في القيام بدورهم الكامل في المجهود الحربي وفي الدفاع عن بلادهم بواسطة قوة يهودية عسكرية تحارب تحت عملها الخاص وتحت القيادة العليا للامم الحليفة [٣٠].

–يعلن المؤتمر ان نظام العالم الجديد لايمكن انشاؤه على اسس السلام والعدالة والمساواة مالم تحل مشكلة النشر اليهودي حلا نهائيا [٣١].

واكد المؤتمر على ضرورة فتح ابواب فلسطين للهجرة وان تعطي الوكالة اليهودية سلطة الاشراف على الهجرة الى ان فلسطين والسلطة اللازمة لبناء البلاد [٣٢].

لم يكن قرار المؤتمر بفتح ابواب فلسطين للهجرة اليهودية ناتجا عن احداث اوربا بقدر ماكان راجعا الى موقف بريطانيا من تحديد الهجرة وعدم قناعة الصهيونيون بأن سياستها المعتمدة على الكتاب الابيض ستحقق لهم الاغلبية اليهودية وهو ما دعاهم الى تحدي بريطانيا والعرب والعمل على اجبارهم على تحقيق الهدف [٣٣].

ومن اهم نتائج مؤتمر بلتيمور انتقال الحركة الصهيونية من بريطانيا الى الولايات المتحدة الاميريكية [٣٤].

وفي تشرين الثاني ١٩٤٢ أقر المجلس الصهيوني الضيق، برنامج بلتيمور كما أقرته الوكالة اليهودية وأكثرية الأحزاب في فلسطين بما فيها الحزب الإصلاحي، ودخلت المنظمة الصهيونية– بعد فترة من الحذر– المعركة الجوهرية تحت شعارها الأصيل– شعار الدولة اليهودية، وحظيت المنظمة الصهيونية بتأييد متعاظم في الولايات المتحدة، ونشط الشيوخ والنواب في الكونغرس الأمريكي من أجل إقرار برنامج بلتيمور الداعي إلى إقامة الدولة اليهودية في فلسطين، وما أن جاء عام ١٩٤٤ حتى قدم عدد كبير من الشيوخ والنواب إلى الكونغرس الأمريكي مشروع قرار يدعو إلى هجرة غير محدودة إلى فلسطين وإلى إقامة الدولة اليهودية[٣٥].

الاساليب الصهيونية لكسب الرأي العام الامريكي :

استخدم زعماء الصهيونية الامريكيون اساليب مختلفة لكسب الشعب الامريكي لصالح القضية الصهيونية ،لاسيما اليهود الامريكيون وفئات السكان التي لا تبالي بتلك الصهيونية ،وكان من بين تلك الاساليب النداءات الدعائية ونواحي النشاط الصحفي والنشر والاجتماعات العلنية وتجمعات الاحتجاج والمظاهرات مع تاييد الحاخامات اليهود[٣٦] .

عبر الرئيس الامريكي روزفلت في تصريح رسمي عن عدم موافقة الحكومة الامريكية على الكتاب الابيض لعام ١٩٣٩وان الرئيس الامريكي سعيد بفتح ابواب فلسطين امام اللاجئين اليهود وان الحكومة والشعب الامريكي سعيد بفتح ابواب فلسطين امام اللاجئين اليهود وان احكومة والشعب الامريكي كانا يشعران بالعطف العميق تجاه انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وانها اصبحت تشعر بذلك اكثر من اي وقت مضى[٣٧].

لقد احسن الصهيونيون استغلال فرصة الانتخابات الاميركية لمساومة الحزبين الرئيسين على منح الاصوات اليهودية للحزب الذي يوافق على تحقيق مطالبهم في فلسطين وهو مادفع الحزبين الرئيسين على منح الاصوات اليهودية للحزب الذي يوافق على تحقيق مطالبهم ف فلسطين وهو ما دفع الحزبين الى التنافس لخطب ودهم واكتساب تأييدهم ،نظرا لان ٤٠%من مجموع اليهود في الولايات المتحدة الامريكية ويعيشون في مدينة نيويورك وحدها بينما حوالي ٣٥% بولايات كاليفورنيا وبنسلفانيا .فضلا عن كون اليهود ينقون اموالا طائلة من المرشحين في الدعاية الانتخابية لمن يساندونه من المرشح[٣٨].

ملخص لسياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاة الصهيونية والقضية الفلسطينية :

لم يكن هناك خط واضح لسياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه القضية الفلسطينية ويبدوا ان الرئيس الامريكي روزفلت [٣٩] كان يعتقد ان التوصل الى حل وسط او تسوية للموقف في فلسطين [٤٠]، لقد كان الرئيس الامريكي روزفلت متعاطفا مع سياسة الوطن القومي اليهودي ، لكنه كان في نفس الوقت حريصا على عدم اغضاب العرب [٤١].

ان الولايات المتحدة حريصة على عدم اتخاذ اي موقف رسمي من المسألة الفلسطينية حتى انتهاء الحرب حفاظا على المصالح الامريكية في العالم العربي وتجنبا لدعايات النازية ضد الحلفاء [٤٢].

استطاعت الصهيونية ان تكتل جهود معظم اليهود في الولايات المتحدة الامريكية لحساب العمل الصهيوني في فلسطين الى الرأي العالمي الاميركي[٤٣] .

لقد حدث خلط مقصود وربط متعمد بين حل مشكلة اللاجئين اليهود في اوربا وبين القضية الفلسطينية ولم يبذل الغرب اية محاولة لحل هذه المشكلة بعيدا عن فلسطين ،فقد كانت مشكلة اللاجئين اليهود في اوربا فرصة ذهبية احسن الاستعماريون والصهيونيون استثمارها بهدف الاسراع في بناء الدولة الصهيونية في فلسطين [٤٤].

كان هناك تباين كبير في وجهات النظر بين موقف الحكومة الرسمية مثل وزارة الخارجية الاميريكية التي كان لها خبرة مباشرة مع الشرق العربي وبين موقف الرأي العام الاميركي الذي كان متأثر بالدعاية الصهيونية[٤٥].

الخاتمه :

- ان تحول السياسة الصهيونية من بريطانيا الى الولايات المتحدة الاميريكية لم يكن امرا فجائيا او سريعا ، وانما تحولت هذه السياسة عبر خطوات انتقالية تمهيدية هادئة ،في وقت كانت تسير فيه ايضا في خط متوازن للحصول على تاييد بريطاني اميركي معا.
- استخدم زعماء الصهيونية الامريكيون اساليب مختلفة لكسب الشعب الامريكي لصالح القضية الصهيونية ،لاسيما اليهود الامريكيون وفئات السكان التي لاتتالي بتلك الصهيونية ،وكان من بين تلك الاساليب النداءات الدعائية ونواحي النشاط الصحفي والنشر والاجتماعات العلنية وتجمعات الاحتجاج والمظاهرات مع تاييد الحاخامات اليهود .
- لم يكن هناك خط واضح لسياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه القضية الفلسطينية ويبدوا ان الرئيس الامريكي روزفلت كان يعتقد ان التوصل الى حل وسط او تسوية للموقف في فلسطين.
- لقد احسن الصهيونيون استغلال فرصة الانتخابات الاميركية لمساومة الحزبين الرئيسين على مح الاصوات اليهودية للحزب الذي يوافق على تحقيق مطالبهم في فلسطين وهو مادفع الحزبين الرئيسين على منح الاصوات اليهودية للحزب الذي يوافق على تحقيق مطالبهم ف فلسطين وهو ما دفع الحزبين الى التنافس لخطب ودهم واكتساب تأييدهم.
- ان الحركة الصهيونية ادركت اهمية الموقف الامريكي وسعت لصهينته ،وكان الفارق بين النشاط الصهيوني والنشاط الفلسطيني حيال السياسة الاميريكية هو ان الحركة الصهيونية تفوقت على الحركة الفلسطينية.

- **إن دمج التصميم والمرونة كان من نصيب الحركة الصهيونية في طريقها نحو تحقيق السيادة. وقد كانت محظوظة لأنه كان لها قادة عرفوا كيف يدمجون هذه الصفات بصورة ذكية، وكذلك تجنيد الدعم من الداخل والخارج.**
- أن الصهيونية العالمية لم تنقل نشاطها إلى الولايات المتحدة الأمريكية إبان الحرب بسبب الكتاب الأبيض فحسب، بل لأنها شعرت بانتهاء دور بريطانيا العالمى خلال الحرب وإحلال الولايات المتحدة الأمريكية محلها ، وتجلى التأييد المطلق فى المذكرة التى قدمها عدد كبير من أعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب الأمريكى عامى ١٩٤٢ بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتصريح بلفور، مؤيدة الوطن القومى اليهودى فى فلسطين وممهدة لإنشاء كومنولث يهودى، كما أصدر عدد كبير من الهيئات التشريعية الأمريكية قرارات فى مصلحة الصهيونية، وتسابق المرشحون للرئاسة إلى نشر الوعود وإلقاء الخطب والتصريحات وكلّها فى مصلحة اليهود.

المصادر :

---

(١)**إدموند هنري هينمان اللنبي**، القايكونت اللنبي الأول Edmund Henry Hynman Allenby, 1st Viscount Allenby (١٨٦١ – ١٩٣٦) ضابط واداري بريطاني، اشتهر بدوره في الحرب العالمية الأولى حيث قاد قوة التجريدة المصرية في الاستيلاء على فلسطين وسوريا عامي ١٩١٧ و١٩١٨.اللنبي، المكنّى "الثور الدموي". يُعتبر عموماً رجل كرباج يقود العاملين تحت إمرته بطغيان. إلا أن أرشيبالد واڤل، المشير البريطاني أثناء الحرب العالمية الثانية والذي خدم تحت اللنبي، يدافع بوصفه أنه كان رجلاً ذكياً رحيماً، إلا انه كان أيضاً أعلى مثال للجندي المحترف. لورنس العرب، الذي ساعده اللنبي بدرجة كبيرة جداً في جهوده لإضرام الثورة العربية، كان له نفس الرأي في اللنبي. ولد أللنبي في أسرة لها قدر من الثراء ذات ارتباط بالكنيسة الإنجيلية الشرقية في١٨٦١ وتخرج من الكلية العسكرية الملكية في ساندهيرست ١٨٨١ وانضم إلى فرقة فرسان إنكلسينج السادس المتواجدة بأفريقيا حيث خدم لمدة ٦ سنوات في بيتشو آنلاند والزولو لاند ثم التحق بعد ذلك بكلية الأركان في كامبرلي بإنجلترا وبعدها عاد إلى جنوب أفريقيا ليشارك في حرب البوير للتفاصيل ينظر :

Allenby، *A Brief Record of the Advance of the Egyptian Expeditionary Force under the command of General Sir Edmund H.H. Allenby, GCB, GCMG July ١٩١٧ to October ١٩١٨.* London:

(٢) أميل الغوري، فلسطين عبر ستين عاماً ،دار النهار للنشر،بيروت ، ١٩٧٢، ص٢٨-٣٠.

(٣) سامي حكيم ، أمريكا والصهيونية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ١٩٦٧ ، ص ١٩.

(٤)احمد عبد الرحيم مصطفى ،الولايات المتحدة والمشرق العربي ،الكويت ١٩٧٨،ص٣٤.

(٥)انيس صايغ ، الهاشميون وقضية فلسطين ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٦٦،ص٧٨.

(٦)احمد عبد الرحيم مصطفى ،المصدر السابق،ص٣٧.

(٧)حسان حلاق ،فلسطين في المؤتمرات العربية والدولية وثائق ومراسلات تنشر للمرة الاولى ،منشورات روائع مجدلاوي ،١٩٩٨،ص١٦٥.

(٨)محمد محمود السروجي ، السياسة الخارجية الامريكية ،الاسكندرية ،١٩٦٥،ص٨٧.

(٩)حسان الحلاق ،المصدر السابق ،ص٧٨.

(١٠)احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق ،ص ٩٧.

(١١)عينت الحكومة البريطانية لجنة ملكية برئاسة اللورد بيل Peel في آب ١٩٣٦ مهمتها التحقيق في:

أسباب الاضطرابات الأساسية التي نشبت في فلسطين في أواسط شهر نيسان ١٩٣٦. كيفية تنفيذ صك الانتداب على فلسطين* بالنسبة إلى التزامات بريطانيا نحو كل من العرب واليهود. تقديم توصيات لإزالة الظلامات المشروعة يقدمها اليهود أو العرب عن طريقة تنفيذ الانتداب.أعضاء اللجنة، وعددهم ستة، وصلت لجنة بيل الملكية إلى فلسطين في ١٩٣٦/١١/١٢، واستمرت في تحقيقاتها لمدة ستة أشهر وقدمت تقريرها في ١٩٣٧/٧/٧ Report of Palestine Royal، وقد نشرته الحكومة البريطانية في ٤٠٤ صفحة.للتفاصيل ينظر : Commission (Peel Report) British Blue Book. Cmd ٥٤٧٩ of ١٩٣٧.

(١٢)احمد فراج طايع ،صفحات مطوية عن فلسطين ، القاهرة مطابع الشعب ،١٩٨٠،ص٣٤.

(١٣)نصيب صدقة ، قضية فلسطين ، بيروت ،دار الكتاب ، ١٩٤٦،ص٢٥٦.

(١٤)حسان حلاق ،المصدر السابق ،ص١٦٥.

(١٥)انيس صايغ،المصدر السابق ،ص٨٨.

(١٦)احمد فراج طايع ،المصدر السابق ،ص٩٨.

(١٧)احمد عبد الرحيم مصطفى ،المصدر السابق ،ص٤٥.

(١٨)توفيق أبو بكر، الولايات المتحدة والصراع العربي الصهيوني، ذات السلاسل للطبع والنشر، الكويت،١٩٨٧،ص٥٢.

(١٩)سفير حسين شريف ،فلسطين من الصهيونية العالمية الى قيام دولة اسرائيل ١٨٩٧-١٩٤٨،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر ،٢٠٠٣،ص٦٥١.

(٢٠)محمد محمود السروجي،المصدر السابق،ص٧٨.

(٢١) توفيق أبو بكر،المصدر السابق ،ص٥٥.

(٢٢)سفير حسين شريف،المصدر السابق ،ص ٦٥٤.

(٢٣)توفيق أبو بكر،المصدر السابق ،ص٥٦.

(٢٤)سفير حسين شريف،المصدر السابق ،ص٦٥٥.

(٢٥)حسان حلاق ،المصدر السابق ،ص١٦٥.

(٢٦)سفير حسين شريف،المصدر السابق ،ص٦٥٥.

(٢٧)صلاح العقاد ، قضية فلسطين المرحلة الحرجة ، معهد الدراسات العربية العالية ، القاهرة ، ١٩٦٨،ص٥٥

(٢٨)اميل توما ، جذور القضية الفلسطينية، ب.ط، ب.ت، ص ٧٢.

(٢٩)صلاح العقاد،المصدر السابق ،ص٥٦.

(٣٠)احمد عبد الرحيم مصطفى ، المصدر السابق ،ص٥٥.

(٣١) وليد الخالدي ، خمسون عاما على تقسيم فلسطين، ١٩٩٧-١٩٤٧، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٩٨م، ص ٤٥.

(٣٢)احمد فراج طايع ،المصدر السابق،ص٣٩.

(٣٣)احمد عبد الرحيم مصطفى ،المصدر السابق ،ص٦٠.

(٣٤)نصيب صدقة ،المصدر السابق ،ص٢٥٦.

(٣٥)احمد عبد الرحيم مصطفى ،المصدر السابق،ص٥٦.

(٣٦)صلاح العقاد ، المصدر السابق ،ص٤٥ .

(٣٧) اميل توما ،المصدر السابق ،ص٩٠

(٣٨)احمد فراج طايع،المصدر السابق، ص٣٤.

(٣٩)**فرانكلين ديلانو روزفلت** (Franklin Delano Roosevelt) :ولد روزفلت في عام ١٨٨٢ لعائلة هولندية ودخل نخبة المؤسسات التعليمية في البلاد مثل مدرسة جروتون، وكلية هارفارد، وكلية كولومبيا للقانون. في سن ٢٣ في عام ١٩٠٥، تزوج إليانور روزفلت، وأنجب الزوجان ستة أطفال. دخل روزفلت السياسة في عام ١٩١٠، وعمل في مجلس الشيوخ في ولاية نيويورك، ثم مساعد وزير البحرية تحت قيادة وودرو ويلسون .في عام ١٩٢٠، كان روزفلت مرشحا ليرافق جيمس كوكس في انتخابات عام ١٩٢٠، أصيب روزفلت بشلل الأطفال في عام ١٩٢١، فأقعده المرض وهدد مستقبله السياسي، لكنه حاول أن يتعافى من المرض وأسس مركزا لعلاج المصابين بشلل الأطفال عاد روزفلت إلى الحياة السياسية يعد وضع اسم آل سميث في ترشيح المؤتمر الوطني الديمقراطي عام ١٩٢٤، وترشح روزفلت لمنصب حاكم نيويورك بناء على طلب سميث، ونجح في انتخابات الولاية عام ١٩٢٨. شغل روزفلت هذا المنصب من عام ١٩٢٩ إلى ١٩٣٣ وعمل كحاكم إصلاحي، وطالب بتطبيق برامج لمكافحة الكساد الذي ضرب الولايات المتحدة وقتها.للتفاصيل ينظر :

Cole, W. S., Roosevelt and the Isolationist, ١٩٣٢-١٩٤٥. University of Nebraska Press, ١٩٨٣,p١٨٥-١٨٦

(٤٠)كامل أبو جابر، الولايات المتحدة وإسرائيل، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧١ ، ص ٧٩.

(٤١)Michael, Janson: The U.S. and Palesine people, the institute for Palestine studies .Beirut, ١٩٧٠, P. ٩.

(٤٢)احمد فراج طايع،المصدر السابق، ص٨٧.

(٤٣)كامل أبو جابر ،المصدر السابق، ص٨٠.

(٤٤)احمد فراج طايع،المصدر السابق، ص٣٤.

(٤٥)كامل أبو جابر، المصدر السابق ،ص٨٠.

Zionist policy shifted from Britain to the United States of America, and consequently the path of the Palestinian cause ١٩٣٩-١٩٤٥

Dr.Ibtisam Hamoud Mohammed
University of Tikrit / Faculty of Education for Humanities / History Department
Dr. Naseer Khairallah Mohammed
University of Tikrit / College of Arts / History Department

ABSTRACT:

When the Second World War broke out in ١٩٣٩, the US policy was based on non-intervention. It provided only financial assistance and military services to Britain under the Lending and Leasing Act. On this basis, the United States adopted a method of impartiality that did not last. In December ١٩٤١, The United States entered the war alongside the Allies.

During World War II, the Zionist transition to the United States began. Following the victory of the Allies in the Battle of El Alamein, the balance of power changed and world politics changed. The effects on the Palestinian cause were reversed and the Zionist center of gravity shifted to the United States.

The transformation of Zionist policy from Britain to the United States of America was not sudden or rapid, but the policy was transformed through quiet preparatory transitional steps at a time when it was also moving in a balanced line to obtain British-American support. The Arab East US support has begun to be evident in helping to establish a national homeland for the Jews in Palestine.

The British government announced in early ١٩٣٩ its intention to hold an Arab-Jewish conference to resolve the Palestinian issue. The aim of this conference was to win the support of both sides in order to use them in the expected war against Germany and to ensure calm if such a war breaks out.

That international Zionism did not transfer its activity to the United States of America during the war because of the White Paper, but because it felt the end of the role of Britain's world during the war and the replacement of the United States of America, and during the discussions that took place in this conference, David Ben-Gurion explained that the establishment of a bilateral government in Palestine, or the emergence of any rule involving Arabs and Jews is not possible, and that there is only one solution is the establishment of the Jewish state in Palestine, and the Conference took eight important decisions known as the program of Baltimore, organize work at that stage and strive to achieve the goals of Zionism, The Zionist movement is dependent on the United States of America in the first place, and the Zionists began to move to win the American politicians alongside them, and this absolute support was reflected in the memorandum submitted by a large number of members of the Senate and the Council The US House of Representatives in ١٩٤٢ on the occasion of the twenty-fifth anniversary of the Balfour Declaration, a supporter of the Jewish national homeland in Palestine and the establishment of a Jewish Commonwealth, and a large number of American legislative bodies issued resolutions in the interest of Zionism, Study to the publication of the promises and speeches, statements and all in the interest of Jews.